

محمد إلهامي | عصر الخلافة الراشدة | 31. من مواقف التجرد

للله

محمد إلهامي

كنا جبلا في الجبال وربما صرنا على موج البحار بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما المسلم بطبيعته يحتاج ان يتخفف من اعبائه من الخير للمسلم ان يحاسب عن نفسه وعن اهله. ويكون الامر اصعب واثقل ان كانت رعيته اكبر من هذا. ثم ان كانت - 00:00:24

رعيته شعبا يبلغ الالاف او مئات الالاف او حتى الملايين قال الفضيل بن عياض الاخلاص ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما الاخلاص ليس هو ترك شيء او اتيان شيء. الاخلاص هو تقديم مصلحة الامة. التجرد لله في هذا الامر - 00:00:42

ال المسلم مكلف ان يترك امر الولايات ولا يقاتل عليها طالما كان هناك خير منه وانسب لهذه الولاية. فان كان هو الانسب ليجب عليه ان يتقدم وان يقوم بهذا الشأن. وقد قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. والواقع - 00:01:10

ان الامة الاسلامية في صدر امرها في فترة الخلافة الراشدة قد ضربت مثالا كبيرا في التجرد والاخلاص لله تبارك وتعالى ونحن اذا استعرضنا سيرة الخلفاء الراشدين لوجدنا كثيرا من تلك المواقف. هذه المواقف لوالها دخلت الامة منذ زمن بعيد - 00:01:32

في الانقسامات والاضطرابات والمنازعات ولنحل شأن الامة وضفت قوتها وخضدت شوكتها وما كان لها ان تبني هذا المجد العظيم في اللحظة الاولى لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم نجد انفسنا ازاء عدد متثال من مشاهد التجرد لله تبارك وتعالى - 00:01:52

في البداية حين اجتمع المهاجرون في على ابي بكر رضي الله عنه بلغ المهاجرين ان اخوانهم من الانصار قد اجتمعوا في سقيفةبني ساعدة ليتشاروا في امر الخلافة. عندئذ خرج - 00:02:20

خرج ابو بكر وعمر وابوه عبيدة الى الانصار لينظروا في هذا الامر. فوجدوا الانصار يجتمعون في السقيفة قبل ان يصلوا الى السقيفة قابل رجلين من الانصار. قال الرجلان اين تريدون يا معاشر المهاجرين؟ قالوا نريد اخواننا من الانصار. قال لا عليكم بهم اقضوا امركم - 00:02:35

فهنا هذان الانصاريان كانوا كان بالفعل مع المهاجرين وكان ضد المصلحة التي آآ التي هي مصلحة قومهم على غير ما هي عادة العرب اصلا فهنا ظهر مشهد من مشاهد التجرد في ان اثنين من الانصار - 00:02:55

كانا مع المهاجرين ولم يكونا مع الانصار فيما يقضيانه في شأن الخلافة لا نعرف على وجه التحديد هل لو كانت وقعت اه بعض المنازعات او الخلاف بين المهاجرين والانصار في هذا الموضوع؟ هل كان هذان الانصاريان - 00:03:18

سينحازان للمهاجرين فلذلك قال ما قال ام انهم ايقنا ان الانصار لن تحالف المهاجرين بحال ان اجتمعوا على رأي. لكن كلا الموقفين يحملان اخلاص هذين الرجلين ويحملان كذلك اخلاص الانصار. لكن ابو بكر وعمر من ناحية اخرى لم يفرحا بان هذان انقسام في موقف الانصار وانما - 00:03:34

قالوا بل والله لنأتيهم. ولما ذهبوا اليهم هنا تبدي مشهد اخر من مشاهد الاخلاص. ابو بكر رضي الله عنه يقول للانصار ان الامر لم يعد رئاسة في المدينة ولم يعد الامر خاصا باهل المدينة. وانما صارت دولة الاسلام تشمل العرب - 00:03:57

وتشمل الجزيرة العربية وهؤلاء العرب لا يخضعون الا واحد من قريش. فلم يكن ابو بكر يغمق شأن المهاجرين بغمض شأن الانصار او يرفع شأن المهاجرين. وانما كان ينظر الى مصلحة الامة. ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه - 00:04:17

ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا يا معشر الانصار انا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الاسلام ولا حكم الواجب علينا. ولكنكم عرفتم ان هذا الحي - 00:04:35

من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم وان العرب لن تجتمع الا على رجل منهم فنحن الامراء وانتم الوزراء فاتقوا الله ولا تصدعوا الاسلام ولا تكونوا اول من احدث في الاسلام - 00:04:55

فعدنئذ قال احد الانصار وهو الحباب المنذر قال من امير ومنكم امير اذا واضح جدا انه يعني فهم الانصار ان هناك آآ مصلحة عليا لlamaة فلذلك فكروا مباشرة في ان يشركوا المهاجرين معهم في الامر. سجد عمر بن الخطاب ينظر ايضا الى - 00:05:14

الامة يقول سيفان في غمض لا يصلحان. فمصلحة الامة لا تقتضي آآ ان يكون هناك خليفتان واثنان يتشاركان الملك وانما قال ابو بكر بل نحن الامراء وانتم الوزراء. ولمرة اخرى هو يقول نحن يعني بها المهاجرين يعني بها القرشيين - 00:05:35

الذين لا تنطاع العرب الا لهم ثم كان موقف الانصار وهو موقف الاخلاص الكبير حين تنازلوا عن الخلافة للمهاجرين وكانوا معهم اطوع لهم من بنائهم وكانوا انصار المهاجرين كما كانوا من قبل - 00:05:55

قبل انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان القائل بهذا الانصار انفسهم. وبهذا انتهى نزاع كان يمكن لو نشب ان يؤدي الى اثار لا يعلمها الا الله. سجد مشهدا اخر من مشاهد الاخلاص حين يقول ابو بكر - 00:06:12

رشحت لكم احد هذين عمر ابن الخطاب وابو عبيد ابن الجراح فيجد ان عمر ابن الخطاب يقول والله لان تقدم آآ يعني عمر ابن الخطاب كان موقفه كما بينه في خطبة اه في اخر حياته كان موقفه قال والله لان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب - 00:06:32

الي من ان اتولى على قوم فيهم ابو بكر. فلم يرضي عمر وابو عبيدة بمنصب الخليفة في ظل وجود ابي بكر. وقد فما ابا بكر ولما اجتمعت الاراء على ابي بكر قال ابو بكر هذه الكلمة المؤثرة والله ما سألت الله الامارة يوما ولا ليلة قط ولا سأيتها - 00:06:52

في سر ولا علانية ولا كنت حريصا عليها قط وانما اولى امرا كبيرا وليس لي عليه قوة الا بمعونة من الله وهكذا تجاوز المسلمين في صدر خلافة الراشدين بعد لحظة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاص والتجدد لله - 00:07:12

كارثة لو ان الاخلاص قد نزع منها والتجدد لله قد نزع منها لما درى احد كيف كانت ستكون اه كيف كانت ستكون مصائر هذه الامة فيما يلي من الايام. سيدنا عمر رضي الله عنه حينما تولى الخلافة - 00:07:32

قبول سيدنا عمر للخلافة بعد وفاة ابي بكر هو ايضا من الاخلاص. وكما قلنا ان الاخلاص ليس هو ترك شيء او فعل شيء. الاخلاص هو تقديم مصلحة الامة والتجدد لله تبارك وتعالى في الفعل وفي الترك. فعمر بن الخطاب الذي ابى تماما ان يتولى في وجود ابي بكر هو الذي قبل - 00:07:52

ان تكون له الولاية حينما مات ابو بكر رضي الله عنه. وحين مات عمر بن الخطاب واراد الا تختلف الامة من بعده فاراد آآ يعني اقترح عليهم ستة من المرشحين كان هؤلاء الستة هم - 00:08:12

قية العشرة المبشرين بالجنة. ما عدا رجل واحد وهو سعيد بن زيد جعله عمر خارج الشورى خارج الترشيح لانه من ولما قال له المغيرة ابن شعبة الا تجعل فيهم ابن عبد الله ابن عمر وعبد الله من فقهاء الصحابة ومن رضي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد عليه - 00:08:29

عمر وقال لقد قلت كلمة ما اردت بها وجه الله يكفي ال عمر ان يكون ان ينالها منهم واحد فان كانت خيرا فقد نلنا منها وان كانت شرا فيكفيانا ان ان - 00:08:49

كان منا واحد ازاح وحذف سعيد بن زيد الذي هو من قرباته من جملة المرشحين وصار المرشحين هنا ستة هم الستة الذين بقوا من العشرة المبشرين بالجنة هنا سيتكرر مشهد اخر من مشاهد الاخلاص. هؤلاء الستة - 00:08:59

بكلام قليل تحول المرشحون الستة الى مرشحين اثنين. اولا لما قال عبدالرحمن بن عوف آلا الذي يقلل هذا العدد آلا الذي يعني ليتنازل كل واحد منكم الى أخيه ليجعل كل واحد منكم رأيه الى اخر - 00:09:19

فقال طلحة رأيي لعثمان تنازل طلحة وجعل رأيه لعثمان. وتنازل الزبير وجعل رأيه لعلي وتنازل سعد بن ابي وقاص وجعل رأيه لعبدالرحمن بن خوف يعني الستة المرشحون للخلافة تنازلي منهم ثلاثة بعد كلمة واحدة. ثم لما بقي هؤلاء الثلاثة نزع عبد الرحمن بن عوف نفسه من الترشيح على ان يديره - 00:09:35

هو مسألة الترشيح يعني قبل ان يكون هو القائم بملف آلا البيعة وملف اختيار الخليفة على الا يكون له من الامر شيء ولا يكون هو الخليفة وبالفعل ليس الا مجلس واحد فصار المرشحون ستة مرشحين اثنين - 00:09:59

اقوى بينهما اختارا اهل المدينة حتى اختاروا عثمان بن عفان. والقصد ان نقول ان هذا التجدد الذي كان لدى الخلفاء الراشدين هو الذي جاوز بهم امورا لو لم تكن لهم فيها مثل هذا الاخلاص ل كانت اثارها على الامة كلها اثارا وخيمة - 00:10:18

وكان ظل السيف ظل حديقة خضراء بتحولنا ازهار لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نصب المنيا حولنا اسوار اذا تركنا مسألة الخلافة وذهبنا الى بقية آلا هذا الجيل الطيب وسلفنا الصالح. سجد من اشهر ما - 00:10:38

في هذا الباب باب تجدد الله ما كان بين ابي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد رضي الله عنهم. كان خالد بن الوليد رضي الله عنه فارسا لا يشق له غبار. فارس لم تعرفه العرب مثله. ولذلك فما حققه من الانتصارات هي انتصارات ما تزال حتى الان تمثل اعجوبة - 00:11:14

من اعاجيب الفتوحات العسكرية. وكان خالد شخصيته من الشخصيات التي تحب ان يعطي لها صلاحيات واسعة. شخصية قيادية تحب ان يعطي لها حياة واسعة وكان ابو بكر يرتاح للعمل ايضا بهذا المعنى فكان يعطي ولاته وعماله صلاحيات واسعة - 00:11:34

من الخلاف الذي وقع بين ابي بكر وعمر هو خلاف وقع في شأن خالد. عمر بن الخطاب خشي ان يفتن الناس بخالد وان يظنوا ان النصر حليف خالد واراد يعني ان يتجنب الامة هذه الفتنة - 00:11:52

فاوصى ابا بكر واقترح عليه ان يعزل خالدا. ان يعزله لكي يقنع الناس ان النصر انما هو من الله الله تبارك وتعالى وانما هي لكل جيش المسلمين وليس السر في سيف خالد. ابو بكر رضي الله عنه لم يرى ان هذا آلا - 00:12:11

يعني اقتراحا جيدا ولم يوافق على عزل خالد. ولا يرى ان بعض الاخطاء والتجاوزات التي ارتكبها خالد يعاقب عليها عقوبة العزل الامة من عقريته ووجهاته في الحرب فهنا هذا النزاع الذي كان بين ابي بكر وعمر - 00:12:31

وهو ليس نزاعا طبعا هو نزاع في الرأي اي خلاف الا ان هذا الخلاف بدا انه يذهب الى اتجاه اخر حينما توفي ابو بكر رضي الله عنه وصار عمر هو الخليفة. فلما صار عمر هو الخليفة - 00:12:49

ارسل الى ابي عبيدة ابن الجراح ان يعزل خالد ابن الوليد من قيادة الجيش وان تعود اليه القيادة العامة اذا تركنا هنا عمر بن الخطاب وذهبنا الى ابي عبيدة بن الجراح ورأينا ما كان بينه وبين خالد سجد مشهدا عجيبا من - 00:13:05

شاهد التجدد والاخلاص. اولا بالنسبة لخالد. خالد منذ ان بدأ في معركة الردة في حروب الردة وهو قائد على الجيوش. ثم فلما تحول الى معارك الفتوح وهو قائد على الجيوش - 00:13:25

ولما احتاجته الجبهة الشامية او اوصاه ابو بكر بترك الجبهة الفارسية الجبهة الشامية فتركها وذهب قائدا عاما للجيوش وكان في الشام خمسة جيوش بقيادة ابي عبيدة وجيشه بقيادة ابي يزيد ابي سفيان وجيشه بقيادة شرحبيل ابن حسن وجيشه بقيادة عمرو بن العاص. وقوة اخرى بقيادة سعيد بن زيد - 00:13:39

لما ذهب خالد ابن الوليد صار القائد العام على هذه الجيوش. كان القائد العام قبله ابو عبيد ابن الجراح. ابو عبيدة بن الجراح هذا امين الامة هو الرجل الثالث في الامة - 00:14:02

يعني بعد ابي بكر وعمر آلا في كسير من آلا يعني التقديرات آلا التاريخية وما يفهم من آلا كلام ابي بكر فهو المرشح للخلافة في اللحظة الاولى في سقيفةبني ساعدة وكان عمر يتمنى ان لو كان موجودا عند وفاته كان شخصية مقدمة - 00:14:12

فابو عبيدة ابن الجراح لما جاءه خالد بن الوليد صار من القيادة العامة الى قائد جيشه فقط وصارت القيادة العامة لخالد بن الوليد
وعلى هذا تمت الفتوحات في الجبهة الشامية - 00:14:32

لما تولى عمر وارسل رسالة الى ابي عبيدة ابو عبيدة وفي مشهد اخلاص نادر كتم هذه الرسالة ولم يرد ان نفذ امر الخليفة بعزل خالد بن الوليد وهو يتقدم من انتصار الى انتصار. حتى ارسل اليه عمر مرة اخرى يلزمها فيها بالا - 00:14:46

جدوى لا يتراجع وان يعزل خالد عن القيادة العامة وان يتولى هو القيادة العامة فلما فعل هذا وعلم خالد بن الوليد بان هذا القرار قد صدر منذ شهور قال رحمة الله يا ابا عبيدة تأتم بي وانت الامام وتصلني بصلاتي وكان - 00:15:06

حق ان تكون انت المقدم وانت القائد وهذا العسكر وعسكرك والجند جندك هذا امر آآ يعني استدللنا به على ما كان لدى ابي عبيدة بن الجراح من هذا التجدد والاخلاص - 00:15:22

هنا جاء دور خالد بن الوليد في التجدد والاخلاص الذي نزل عن القيادة العامة وصار قائد جيشه وصارت القيادة العامة مرة اخرى لابي بيداء ابن الجراح رضي الله عنه بعد قليل سيدخل المسلمين في المعركة الفاصلة وهي معركة اليرموك. وكانت الخطة الرومية لاستعادة الاراضي. خطوة تقوم على - 00:15:39

ان تتوجه الجيوش الرومية الى الجنوب في الشام. فكانت الجيوش الاسلامية تضطر الى ان تنسحب من المدن وان تلتقي وتتجمع لكي يواجه الجيش الرومي فلما صرنا على ابواب معركة اليرموك وهي المعركة التي جمع الروم فيها جمعا لم يجتمعوا مثله لاحظ قبل. وصار نقاش بين - 00:16:02

القادة قادة الجيوش الاسلامية الخمسة هنا حصل موقف من مواقف التجدد العظيمة. قال خالد بن الوليد لابي عبيدة بن الجراح انا اريد ان اتولى هذه المعركة بهذا المعنى. قال ولني ما وراء بابك. فابو عبيدة بن الجراح قال قد وليتك - 00:16:24

وتتازل ابو عبيدة بن الجراح لخالد بن الوليد ليقود هو هذه المعركة الفاصلة فعادت القيادة العامة لخالد بن الوليد هو آآ الامير على الجيوش كلها. وادار معركة اليرموك وخططة اليرموك وانتصر انتصارا باهرا. ثم عاد مرة اخرى - 00:16:46

ليكون قائد جيش وتكون القيادة العامة مرة اخرى لابي عبيدة ابن الجراح. هذا التبادل في الواقع لو انه لم يكن كن لدى هذين الرجلين العظيمين مثل هذا الاخلاص لما احده كان يدرى كيف يكون حال الجيوش الاسلامية؟ ولا كيف كانت تنتهي - 00:17:06

معارك بين المسلمين والروم ولا كيف كان سيكون مصير الشام بل ومصير الاسلام في الجزيرة العربية فيما بعد يحاربنا ولو نصب المنيا حولنا اسوار اسوار مشهد اخر نقدمه من مشاهد التجدد لله - 00:17:26

الذى كان لدى سلفنا الاوائل رضوان الله عليهم اجمعين وهو مشهد المثنى ابن حارثة الشيباني رحمة الله سيدنا المثنى ابن حارثة الشيباني هو زعيم بنى شيبان وقد بدأ هو الفتوح بغير آآ ان يكون هناك تكليف من الخليفة. ابو بكر رضي الله عنه - 00:17:52

بدأ هو مطاردة الفرس الذين كانوا قد دعموا بعض حركات الردة. فاخذ سيدنا المثنى في مطاردة هؤلاء الفلول وفي مهاجمة بعض مناطقهم وارسل بذلك الى سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في المدينة - 00:18:11

فلما قرر سيدنا ابو بكر ان يفتح الفتوح ارسل الى الجبهة الفارسية جيشين جيش بقيادة خالد بن الوليد وجيشه بقيادة عياض ابن غنم الفهري ان يكونا في الحيرة وقال ايكم سبق الى الحيرة فهو الامير - 00:18:28

وسبق اليها سيدنا خالد بن الوليد. فهنا جاء خالد بن الوليد قائدا على المثنى ابن حارثة الشيباني الذي لم يستنكف ان ينزل وهو زعيم قومه وسيد قومه وهو الذي بدأ الفتوح - 00:18:44

لم يستنكف ان ينزل تحت قيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه فجاهد معه وكان من ابطال فتوح جبهة فارس وكان الساعد الايمن خالد بن الوليد رضي الله عنه ولما احتاجت الجبهة الرومية الى مجهود خالد وانزاح وخرج خالد بنصف الجيش من جبهة العراق الى جبهة الشام - 00:18:58

تولى القيادة في الجبهة الفارسية المثنى ابن حارثة الشيباني. ولما تولى المثنى هذه القيادة كانت الامور يعني الامور العسكرية طبعا جانب المسلمين قد ضعف بانقسام نصف الجيش. وكان الفرس بدأوا في يعني آآ تصحیح اوضاعهم خصوصا مع - 00:19:18

آآ النزاعات السياسية التي كانت في الامبراطورية الفارسية وما اثر ذلك على الوضع العسكري ثم بدأوا يعيدون تصحيح فكانت المثنى ابن حارثة الشيباني هو خير قائد ادار مسألة الجهاد في الجبهة الفارسية بهذا العدد القليل - 00:19:38

واضطر ان ينسحب بال المسلمين من بعض المناطق التي فتحوها ليعود مرة اخرى الى الحيرة ثم رأى انه لابد في ظلها تصحيح الوضع العسكري والسياسي في فارس ان يكون له مدد من الخلافة - 00:19:58

ذهب المثنى بن حارثة الشيباني الى المدينة وفي المدينة ادرك ابا بكر رضي الله عنه وهو في اللحظات الاخيرة ويعني هو يكاد ان يتوفى وشهد وفاته وشهد ولاده عمر ابن الخطاب وكان مما اوصى به ابو بكر عمر بن - 00:20:14

يندب الناس للخروج مع المثنى يعني يستحب الناس ويحرض الناس للخروج على المسمى. المسلمين في ذلك الوقت كانوا يتهدّلّون هنا آآ قتال الفرس المسلمين الذين لم يخوضوا الجهاد الذين ما زالوا يعني يبقون في المدينة كانوا يتهدّلّون خوض الفرس خصوصا وانه - 00:20:32

الجيش الذي في الجبهة العراقية قد قل صار الى النصف كان ثمانية عشر الفا بعدها خرج به خالد بن صار تسعة الاف ثم ان المثنى ابن حديث الشيباني رجل لا يعرفونه لانه كان من قبيلة شيبان - 00:20:52

وهذه الجبهة لم يعُد يوجد فيها خالد بن الوليد فكان الناس استثنقلا او تهذّلّوا ان يندبوا للخروج مع المثنى فسيدنا عمر بن الخطاب جعل من يعني من الامور التي يبحث بها الناس على الخروج ان يجعل اول من ينذهب للخروج هو - 00:21:07

على الجيش. فكان اول من انتدب هو ابو عبيد ابن مسعود الثقفي رحمه الله ابو عبيد بن مسعود الثقفي رحمه الله تولى ادارة الجيوش التي آآ ستواصل عمليات الفتوح في فارس - 00:21:27

وهنا لم يستنكف المثنى ابن حارثة الشيباني لمرة اخرى ان يكون جنديا تحت قيادة رجل مثل ابي عبيد ابن مسعود وهو رجل لم يكن في القتال يعني لم يكن اسما عظيما في القتال والقيادة. ومع ذلك كان من تجرد المثنى - 00:21:44

رحمه الله ان ينزل تحت قيادة ابي عبيد بن مسعود الثقفي واصل ابو عبيد بن مسعود السقفي الانتصارات على الفرس الا انه اخطأ خطأ كبيرا في معركة الجسر. وهي الهزيمة الوحيدة التي تلقاها المسلمين في فتوحاتهم - 00:22:04

على الجبهة الفارسية وخسر المسلمين فيها اربعة الاف مسلم واستشهد هو ابو عبيد استشهد رحمه الله وغفر الله له وعفا عنه طبعا وتولى المسلمين لمرة اخرى المثنى ابن حارثة الشيباني رحمه الله بعد ان استشهد ابوه عبيد - 00:22:19

استطاع ان ينضم اصحابا ممتازا آآ انفذ به من بقي من المسلمين واستطاع ان يعود ويكرر الانتصارات على سيدنا على الفرس وآآ يعود مرة اخرى للقيادة في مشهد من التجرد - 00:22:41

حتى اذا انتهى تصحيح الوضع في الامبراطورية الفارسية وجاء المسلمين ليخوضوا المعركة الكبرى كان سيدنا سعد بن ابي وقاص هو الامير وكان المثنى ابن حارثة الشيباني آآ قد توفي قبل ان يصل سعد بن ابي وقاص الى موقعة القادسية. ولكنه توفي بعد ان ضرب هذا المثل في التجرد سيد قوم - 00:22:59

امه ينزل تحت قيادة خالد سعى يتولى في غياب خالد فيحقق انتصارات ثم ينزل تحت قيادة ابي ابي عبيد بن مسعود ثم يتولى امرهم وينزّلوا ساحبا ويعودوا الانتصارات. وهكذا كان المثنى ابن حارثة الشيباني مع بطولته وفروسيته مثالا في التجرد لله - 00:23:26

وتقديم مصلحة الامة وفي تأخير حظوظ النفس عن آآ ما يلتبس من هذه القضايا. الواقع ايهما الاخوة الاحباب ان امتنا كثيرة من عمارتها ونزاعاتها والتباسات وما يكون فيها انما يعود الى - 00:23:46

غياب هذا الامر غياب التجرد والاخلاص لله تبارك وتعالى. وكثير من المعارك وكثير من الاحوال يمكن ان تصلح لو ان بعض الناس جنعوا حظ انفسهم وقدموا حق الله ورسوله ومن يرونها اولى بالولاية ومن يرونها اقرب لله تبارك وتعالى وانسب منهم في هذه المواقع - 00:24:07

غياب هذا التجرد هو سبب اصيل من اسباب حالنا هذه. وجود هذا التجرد كان سببا اصيلا من انتصارات المسلمين التي ما زلنا حتى

الآن ان نفخر بها. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:24:27

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار بحارة بمعابد الافرنج كان اذانا قبل الكتائب يفتح لم تنسى افريقيا ولا صحراؤها سجدت الدنيا والارض تقضي فنا و كان ظل السيف ظل - 00:24:47

خضراء تبت حولنا الازهار لم نخشى يحاربنا ولو نصب المنيا حولنا اسواق ندعوا جهارا لا الله والذين صنع الوجود وقدر الاقدام ورؤوس يا رب فوق اكفنا نرجو ثوابك مغنم واجب - 00:25:30

كنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها. ونهدم فوق الكفار - 00:26:15